والمراد غيره على حد قوله لئن اشركت فالخطاب لكل من يتأتى
منه الشك من الامة فمن حاجك جادلك من النصارى فيه
اي في امر عيسى من بعد ما جاءك من العلم بامر عيسى
فقل لهم تعالوا هلموا بالراي والعزم ندع بجزمه بحذف
الواو في جواب الامر ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا بناتنا صح
وانفسكم فنجمعهم ثم نبتهل نتضرع في الدعاء فنجعل
لعنة الله على الكاذبين بان نقول اللهم العن الكاذب
في شان عيسى وقد دعى محمد صلى الله عليه وسلم وفد نجران
لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم ناتيك فقال
ذو رايهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا
فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوه وقد خرج ومعه
الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا
فقال رئيس نصارى نجران يا معشر النصارى اني لارى
وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا
تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم
القيامة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان
نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما
للمسلمين

للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا الاسلام فقال اني انابذكم
اذا قاتلكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك
على الجزية رواه ابو نعيم في دلائل النبوة وعن ابن عباس قال
لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروي
لو خرجوا لاحترقوا قوله فقل تعالوا بفتح اللام امر من تعالى
يتعالى واصل الف يا واصل اليا واو لانه مشتق من العلو
وهو الارتفاع لان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت
يا فاصل تعالوا تعاليوا تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت
الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلا عليها
فاذا امرت الواحدة قلت تعالي بفتح اللام واليا فاعل
فان امرت المثنى او جمع المؤنث ثبتت اليا منه وفتحت
اللام تقول يا هندان تعاليا ويا نسوة تعالين اذ لا مقتضى
للحذف ولا للقلب واذا امرت الواحد المذكر قلت تعال
بحذف الالف وفتح اللام كاخش فهو مبني على حذف
حرف العلة واصل تعال طلب الاقبال لمكان مرتفع
لانه من العلو والرفعة ثم توسع فيه فاستعمل في مجرد طلب
المجي قاله السمين وقوله ثم نبتهل الابتهال افتعال من
البهلة بفتح البا وضمها وهي اللعنة ونبتهل بمعنى نتباهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1